وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح . ورقلة.

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

جهود عبده الراجحي في تعليم اللغة العربية
كتابه: "علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة" عينة.

مذكرة تخرج من متطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:

بن دانية كوثر

كواش صفاء

إشراف الأستاذ الدكتور:

عبد المجيد عيساني

السنة الجامعية:1442هـ .1443هـ/2021.2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان:

عملا بقوله تعالى:«لَئِن شكرتم لأزيدنكم»

نشكرا لله العلي القدير الذي أنار لنا طريق العلم

والمعرفة، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

فبعون من الله تعالى وتوفيقه تم إنجاز هذا العمل.

وقبل أن نمضي قدما نقدم آيات الشكر والامتنان والتقدير

والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة، للذين مهدوا

لنا طريق العلم والمعرفة من أولى المراحل الدراسية حتى

هذه اللحظة، إلى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة . ورقلة . ونخص بالذكر الدكتور المشرف "عبد المجيد عيساني" الذي ساعدنا في إنجاز بحثنا وصاحب الفضل في توجيهنا، فجزاه الله كل خير.

إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات

والتسهيلات والأفكار، دون أن يشعروا بدورهم فلهم منا

جميع الشكر والتقدير.

و في الأخير، لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل أن يرزقنا

السداد والتوفيق، وأن يسدد خطانا، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

بن دانية كوثر.

كواش صفاء.

فهرس

فهرس

شكر وعرفان	
مقدمة	أ ـ ث
الفصل الأول: عبده الراجحي ومنجزاته في تعليم اللغة العربية	**4 - 17**
المبحث الأول: التعريف بعبده الراجحي ومنجزاته في تعليم اللغة العربية	**6**
عبده الراجحي وحياته جهوده في تعليم اللغة العربية	6 7
المبحث الثاني: مضامين المدونة البحث كتاب "علم اللغة تطبيقي وتعليم العربية "	**8**
علم اللغة التطبيقي المصطلح والمعنى علم اللغة التطبيقي ومصادره العلمية المقارنة الداخلية التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء اختيار المحتوى وتنظيمه تعليم العربية لأبنائها تعليم العربية لغير الناطقين بها	9 10 12 13 15 16 18
الفصل الثاني: تدريس اللغة العربية من منظور عبده الراجحي من خلال المدونة	**19 - 38**
المبحث الأول: تعليم العربية للناطقين بها وللناطقين بغيرها	**20**
أ ـ تعليم العربية للناطقين بها بـ ـتعليم العربية لغير الناطقين بها	21 28
المبحث الثاني: التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء ودوره في تعليم العربية	**32**
أ ـ التحليل التقابلي (علم اللغة التقابلي) ب ـ تحليل الأخطاء	33 37
خاتمة	**39- 41**
المصادر والمراجع	**43**
ملخص	

مقدمة

مقدمة:

تحظى اللغة العربية بمكانة عظمى ضمن اللغات العالمية، فقد ذاعت وانتشرت لتحافظ على أصالتها وقوتها وتناغمها، وقد خص تعليمها بعناية بالغة الأهمية ودراسة مستفيضة من قبل الدارسين والباحثين، وذلك لما تتمتع بها من مزايا وما تنفرد به من خصائص سواء من حيث المفردات والتراكيب أو من حيث القدرة على التعبير عن المعاني.

وبما أن مسألة تعليم اللغة العربية خاصة تستدعي منا دراسة وتعمقا فيها باعتبارها لغة القرآن الكريم ومشروعا قوميا، كان لابد لها أن تحتل منزلة الصدارة في اهتماماتنا وانشغالاتنا. فلم يعد تعليمها حكرا على المدارس والجامعات فحسب، بل أصبحت هناك مراكز متخصصة تهتم بهذا المجال وتسعى لاستخدام أحدث وأنجع الأساليب والتقنيات في التعلم.

لقد وضع علماء العرب بصمة واضحة المعالم في تطوير تعليم العربية لأبنائها و لغير أبنائها، ومن هنا حاولنا تسليط الضوء على عالم من أعلام اللغة العربية، الذي اهتم بتعليم اللغة العربية وتعلمها وهو "عبده الّراجحي" الذي كانت له العديد من الإنجازات في مجال الأدب والعلوم اللغوية، حيث يعد موسوعة جديرة بالتتبع لما قدمه خدمة للغة العربية من أجل ترقيتها وتطويرها.

ومن هنا كان موضوع دراستنا: جهود عبده الراجحي في تعليم العربية كتابه "علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية " عينة. وقد انطلقت هذه الدراسة من الإشكالية التالية: ما هي أهم الجهود والأبحاث التي قام بها عبده الراجحي لتعليم اللغة العربية بكفاءة عالية؟ وماذا تضمن كتابه "علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية " من أجل إنجاح عملية تعليم وتعلم اللغة العربية؟ وتتفرع هذه الإشكالية إلى عدد من الأسئلة وهي:

من هو عبده الراجحي؟ وما هي أبرز مؤلفاته في مجال تعليم اللغة العربية؟

وما هي أبرز القضايا والمفاهيم التي ركز عليها في كتابه "علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية"؟

أما عن مبررات اختيار الموضوع: فهناك أسباب ذاتية وأسباب موضوعية، فالذاتية: تتمثل في إكتساب معلومات حول هذا الموضوع، والوقوف على أعمال "عبده الرّاجحي" في ميدان تعليم اللغة العربية، والرغبة في التعمق في هذا العلم، وميلنا الكبير إلى ميدان التعليم وخاصة تعليم اللغة العربية، أما الموضوعية فتتمثل في: الغوص في شخصية عبده الرّاجحي، ونقص الدراسة حول هذا الموضوع، وأحببنا تسليط الضوء على هذا الموضوع من زاوية نظر مختلفة وهو موضوع جديد يستحق الدراسة.

ونسعى في هذه الدراسة إلى إبراز أهم جهود عبده الرّاجحي في تعليم العربية، خصوصا عندما استعان في ذلك بالعلوم الحديثة وحسن استثمارها في مجال التعليم والتعلم.

خطة البحث: ولقد حاول هذا البحث أن يسير وفق خطة، قمنا بتقسيمها إلى فصلين، تسبقهما مقدمة، متبوعين بخاتمة تضمنت ما توصلنا إليه من نتائج، وقد أسسنا الفصل الأول لعبده الرّاجحي ومنجزاته في تعليم اللغة العربية؛ وقد تضمن مبحثين: المبحث الأول للتعريف بعبده الرّاجحي وبجهوده في مجال تعليم اللغة العربية، والمبحث الثاني لمضامين مدونة البحث كتاب "علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية". وأما الفصل الثاني فجاء حول: تدريس اللغة العربية من منظور عبده الرّاجحي من خلال المدونة؛ حيث تناولنا في المبحث الأول تعليم العربية للناطقين بها وللناطقين بغيرها، والمبحث الثاني للتحليل التقابلي وتحليل الأخطاء ودوره في تعليم اللغة العربية.

ولقد إستعنا في هذا البحث بالمنهج الوصفي لأنه يتلاءم مع طبيعة البحث، مستعينين في ذلك بالتحليل.

وبعد البحث والتنقيب عن الدراسات التي سبقت موضوعنا وجدنا:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير بعنوان: جهود عبده الرّاجحي وآرائه في الدرس اللغوي" للطالبة بلعباس نصيرة، جامعة الجزائر 2، سنة 2010، كذلك مذكرة لنيل شهادة الماجستير بعنوان: "الجهود اللغوية والمعرفية للدكتور عبده "الراجحي" للطالبة غصن لما عدنان، بجامعة بيروت لبنان سنة 2013.

وتم الاعتماد في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: كتاب علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية لعبده الرّاجحي، دراسات في اللسانيات التطبيقية . حقل تعليمية اللغات . لأحمد جابر، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها لسعدون محمود الساموك، بالإضافة إلى بعض المقالات المنشورة في المجلات.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات في إنجاز هذا البحث ولعل أهمها قلة المصادر والمراجع باعتباره موضوعا جديدا لم تنجز فيه الكثير من الدراسات بعد، كذلك عدم التحكم في المادة المعرفية.

الفصل الأول: عبده الراجحي ومنجزاته في تعليم اللغة العربية

المبحث الأول: تعريف بعبده الراجحي وبجهوده في مجال تعليم اللغة العربية

المبحث الثاني: مضامين مدونة البحث، كتاب "علم اللغة تطبيقي وتعليم العربية"

المبحث الأول : التعريف بعبده الرّاجحي وجهوده في مجال تعليم اللغة العربية.

عبده الرّاجحي وحياته:

«عبده علي إبراهيم الرّاجحي، ولد يوم السبت 27 من رجب 1356 هـ. الموافق 02 أكتوبر 1937.في قرية الكفر الترعة الجديد، مركز شربين، مدينة المنصورة، شمال الدلتا محافظة الدهلقية، جمهورية مصر العربية... تعود أصوله إلى المملكة العربية السعودية، كبير أسرته وعميدها»[1].

«حصل على درجة ليسانس في الآداب قسم اللغة العربية، جامعة الإسكندرية بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف 1959 م، وعلى ماجستير في الآداب في العلوم اللغوية من الجامعة نفسها في يونيو 1963 م، ثم على دكتوراه في الآداب في العلوم اللغوية منها في يناير 1967. شغل درجة معيد بقسم اللغة العربية بجامعة الإسكندرية 1961، ودرجة مدرس العلوم اللغوية بها من 1967، ودرجة أستاذ مساعد العلوم اللغوية بها 1972، ثم درجة أستاذ العلوم اللغوية من 1977.وآخر عمله أستاذ متفرغ للعلوم اللغوية كلية الآداب جامعة الإسكندرية»[2].

تتلمذ الدكتور الرّاجحي على يد مجموعة من العلماء منهم: الدكتور محمد محمد حسين، الدكتور علي سامي النشار، الدكتور حسن عون، والشيخ أمين الخولي، الدكتور السيد أحمد خليل والدكتور محمود السعران[3].

المناصب الإدارية والعلمية: شغل العديد من المراكز الإدارية والعلمية منها: رئيس قسم اللغة العربية، عميد كلية الآداب . جامعة بيروت العربية، وكيل كلية الآداب للدراسات العليا

---

[1] عبده الرّاجحي في سطور، بقلم محمود عبد الصمد الجيار،ahlalloghah.com.ملتقى أهل اللغة .01.10.2017.(18.01.2021).

[2] الدكتور عبده الرّاجحي(1937.2010). رجال المجد الضائع.menoflostglory.com(18.01.2021).

[3] ينظر: الدكتور عبده الرّاجحي، مصطفى أحمد قنبر، أعلام اللسانيات العرب bilaabiya.net.(18.01.2021).

والبحوث، رئيس قسم الصوتيات، رئيس قسم تأهيل معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.[1]

المؤتمرات العلمية: شارك في عدد كبير من المؤتمرات العلمية منها:

العلاقات البزنطية الإسلامية . سالونيك . اليونان . أكتوبر 1979 م، الألسنية . الرباط 1981، مشكلات تعليم اللغة العربية في الجامعة العربية . الإسكندرية 1981 م، تعليم اللغات بالكويت . مايو 1985 م، تطوير اللغة العربية في ماليزيا . نوفمبر 1990.[2]

أبحاثه : من أبحاثه اللغوية: منهج ابن جني في كتابه المحتسب (نسخة خطية بآداب الإسكندرية)اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعارف مصر 1968، الشخصية الإسرائيلية . دار المعارف مصر 1968، التطبيق النحوي . دار النهضة العربية بيروت 1972.[3]

وفاته: توفي يوم الاثنين 12 جمادى الأولى 1431 الموافق ل 26 ابريل 2010، بعد صراع مرير مع مرض عضال، وقد صلي عليه في مسجد المواساة ودفن في مدافن المنارة بحي الحضرة . الاسكندرية.

جهود عبده الرّاجحي في مجال تعليم اللغة العربية: يعد الدكتور عبده الرّاجحي من أعلام الدراسات اللغوية العربية الحديثة، أثرى المكتبة العربية بالعديد من المؤلفات التي أعيد طباعتها مرات عديدة[4].فهو نموذج فد من الجيل الثاني المؤسس للمعرفة اللغوية في

---

[1] ينظر:عبده الرّاجحي في سطور، بقلم محمود عبد الصمد الجيار، ahlalloghah.comملتقى أهل اللغة .(18.01.2021).

[2] ينظر:موقع الدكتور محمد الجوادي، أبو التاريخ يناير 2021.

[3] ينظر:عبده الرّاجحي في سطور، بقلم محمود عبد الصمد الجيار، ahlalloghah.comملتقى أهل اللغة .(18.01.2021).

[4] ينظر : الدكتور عبده الرّاجحي، مصطفى أحمد قنبر، أعلام اللسانيات العرب 26.bilaabiya.net سبتمبر2019،(30.01.2021)

الجامعات المصرية والعربية[1].وقد عرفته الجامعات العربية والعلمية أستاذا مرموقا في الدراسات اللغوية، ولا سيّما في فرع تأهيل غير الناطقين في ميدان تعليم العربية.

عبده الرّاجحي من أهم أصوات علم اللغة يدرك الرابطة بين علم اللغة وخدمة القرآن الكريم. عاش حياته يضل بعلمه أبناءه في مصر وغير مصر، وكان من أبرز أعمدة جامعة بيروت العربية[2]، ومن إنتاج الرّاجحي العلمي ذلك القدر الهائل من المناقشات العلمية لرسائل الماجستير والدكتوراه وغيرهما، كذلك التقريرات العلمية على البحوث والترقيات[3] .

يمكن توزيع إنتاجه العلمي في ميدان علم اللغة وهو الميدان العلمي الأكبر، الذي مثل مسافة جهاده وإنتاجه وحركته العلمية. ومن بين ما خلف لنا من هذه الدراسات في هذا الميدان ما يلي[4]: التطبيق النحوي، بيروت 1972 م، التطبيق الصرفي، بيروت 1973 م، اللغة وعلوم المجتمع، بيروت 1979 م، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، الرياض 1990.

المبحث الثاني : مضامين مدونة البحث كتاب :"علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية"

علم اللغة هو العلم الذي يهتم بدراسة اللغة بأسلوب علمي، وهو علم باحث عن مدلولات جواهر المفردات. فيدرس بناء اللغة، وكيفية تركيب مفرداتها، وتكوين الكلمات فيها ومعرفة الأصوات الخاصة بكل لغة وطبيعة نطقها. ومن بين فروع علم اللغة نجد علم اللغة التطبيقي الذي يعنى بتطبيق النظريات اللغوية، فيدرس اللغة على كونها أداة للتواصل بين الناس، ويقوم بمعالجة المشكلات المتعلقة بإكتساب اللغة الأولى والثانية وتعليمها فهو علم له مصادره وأساليبه الفنية، كما يُعنى هذا العلم بالتحليل التقابلي بين اللغات للإستفادة منه في تحسين ظروف تعلم اللغات وتدريسها.

---

[1] ينظر: الدكتور عبده الرّاجحي، أرشيف الأدباء وأعلام الأمة startimes.com 27 أفريل 2010،(30.01.2021).

[2] ينظر:من أعلام اللغة المعاصرين، أد. عبده الرّاجحي (30.01.2021).

[3] ينظر:عبده لرّاجحي في سطور، بقلم محمود عبد الصمد الجيار،ahlalloghah.com.ملتقى أهل اللغة .(30.01.2021).

[4]ينظر: ملتقى أهل الحديث، في رثاء عبده الرّاجحي، د. فهمي ابراهيم.20.02.2019(30.01.2021).

ومن بين المؤلفات التي ألفت في هذا المجال كتاب علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية لصاحبه عبده الرّاجحي فهو من أهم الكتب في علم اللغة والذي لا يستغني عنه الباحثون في قسم أصول اللغة والمهتم بسائر علوم اللغة، وقد قسم الدكتور عبده الرّاجحي كتابه إلى سبعة فصول، حيث خصص الفصلين الأول والثاني للتعريف بعلم اللغة التطبيقي ومصادره العلمية المتنوعة، وفي الفصول الثلاثة التالية تطرق إلى المقارنة الداخلية، والتحليل التقابلي وتحليل الأخطاء، و إختيار المحتوى وتنظيمه وفي الفصلين الأخيرين عرج إلى تعليم العربية لأبنائها ولغيرهم.

سنحاول أن نتطرق بإيجاز إلى أهم الخطوط العريضة التي تناولها عبده الرّاجحي في هذا الكتاب:

علم اللغة التطبيقي المصطلح والمعنى: بدأ التغير في دراسة اللغة في بداية القرن العشرين، فظهر في أوائله علم اللغة. باعتباره منهجا يدرس اللغة على أساس علمي، وقد نجح هذا العلم في إنتاج نظريات متماسكة وفي إستثمار مناهج العلم التجريبي في دراسة الظواهر اللغوية.

يقوم علم اللغة على دعامتين: نظرية لغوية تقدم فيه الإطار المعرفي العام عن اللغة وعن طبيعتها، ووصف لغوي: يقدم المعالجة العلمية لظواهر اللغة على مستوى الأصوات والصرف والنحو والدلالة، أدى تطور علم اللغة إلى ظهور منهجين متمايزين: علم اللغة البنائي، وعلم اللغة التحويلي التوليدي[1].

ظهور المصطلح: ظهر هذا المصطلح في عام 1946 م كموضوع مستقل في معهد تعليم اللغة الإنجليزية في ميتشجان تحت إشراف تشارلز فريزر وروبرت لادو، ثم أسست مدرسة علم اللغة التطبيقي في جامعة ادنبره 1958 وأصدرت منهاجها الخاص بهذا العلم، وبدأ هذا العلم في الإنتشار سنة 1946 بعد تأسيس الإتحاد الدولي لعلم اللغة التطبيقي[2].

---

[1] ينظر: عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية. دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع،ط1. 1995،ص 07.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص:10.

معنى علم اللغة التطبيقي ومجالاته: اختلف العلماء في تحديد المصطلح والمجالات ويظهر ذلك في تعدد الموضوعات التي تطرح في المؤتمرات الكثيرة التي عقدت تحت مصطلح "علم اللغة التطبيقي" وذلك بسبب تقاطع هذا العلم مع العديد من العلوم وتداخله معها، لكن هناك مجال واحد يغلب على هذا العلم وهو مجال تعليم اللغة سواء لأبنائها أم لغير الناطقين بها، أي باعتبارها لغة أجنبية كمجال لعلم اللغة التطبيقي[1].

خلاصة القول أن علم اللغة التطبيقي يهدف إلى تشخيص المشكلات والقضايا اللغوية الحياتية ودراستها وإيجاد حلول لها[2].

علم اللغة التطبيقي ومصادره العلمية:

إن تعليم اللغة هو مشكلة يحاول "علم اللغة التطبيقي" أن يبحث لها عن حل، فهو يمثل جسرا يربط بين عدد من العلوم، فعلم اللغة التطبيقي علم متعدد المصادر والروافد، يستمد منها مادته لحل المشكلات التي يضطلع بها[3]،وهذا الأخير لا يوجد في مصدر واحد وتتمثل هذه المصادر في:

1 . علم اللغة: أولى مصادر علم اللغة التطبيقي، ونقصد به العلم الذي يدرس اللغة وفق نظرية لغوية ويقدم وصف لظواهر اللغة، وحين ظهرت علوم أخرى مثل علم اللغة الإجتماعي وعلم اللغة النفسي، علم اللغة التطبيقي أطلق عليه الباحثون مصطلح علم اللغة اللغوي؛ فهو علم مستقل يهدف إلى وصف اللغة الإنسانية وصفا علميا، وهو ذو طابع تجريدي يدرس اللغة في ذاتها ولذاتها[4]، كما أنه يعد علم وصفي وليس معياري فهو يصف الشيء بما هو عليه ولا يقدم معايير لما ينبغي أن يكون عليه الشيء، تفرع علم اللغة إلى نظريتين نظرية بنائية تقوم على دراسة الظواهر الملموسة على أساس سلوكي" أي فعل لا

---

[1] ينظر: عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، ص:10.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص:13.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص:.17.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص: 18.

يفهم إلا في ضوء المثير والاستجابة" والثانية فهي النظرية التوليدية التحويلية(تشو مسكي) وهي في رأيه" أن اللغة اكبر نشاط يقوم به الإنسان فهي الخصيصة الأولى للإنسان، بحيث يجب الوصول إلى هذه الخصيصة عن طريق القدرات الكامنة في الإنسان التي لا تظهر على السطح"[1].

2 . علم اللغة النفسي: «ومجاله السلوك اللغوي للفرد، والمحوران الأساسيان في هذا السلوك هما الإكتساب اللغوي والأداء اللغوي تجمعهما الأنظمة المعرفية عند الانسان»[2]، إن الإكتساب اللغوي من أهم قضايا العلم المعاصر، فهو يحدث في الطفولة وفي زمن قصير جدا، حيث يتشابه الأطفال في طريقة اكتسابهم للغة (الفطرة الانسانية)فلا يوجد تخطيط مسبق عند الأبوين لتلقين الإكتساب اللغوي عند الطفل[3].

أما الأداء اللغوي فهو المجال الثاني لعلم اللغة النفسي وهو على ضربين:

أ . أداء إنتاجي أو نشط أو فاعلا: أي حين ينتج الإنسان اللغة كلاما أو كتابة.

ب . أداء استقبالي أو أداء سلوكي: وهو حين يستقبل الإنسان اللغة أو يقرأها[4].

إن علم اللغة التطبيقي يدرس السلوك اللغوي عند الانسان، وهو يدرسه من وجهتين سلوكية أي مراقبة السلوك اللغوي عند الانسان، وعقلية بحجة أن السلوك اللغوي عند الانسان أكثر تعقيدا من السلوك الحيواني ويجب وضع الكثير من الاحتمالات لفهمه.

3 . علم اللغة الإجتماعي: يدرس علم اللغة الإجتماعي اللغة بوصفها ظاهرة تتحقق في المجتمع؛ أي أنه يدرس الظاهرة اللغوية حين يكون هناك تفاعل لغوي بين متكلم ومستمع. ولا بد أن يكون هناك موقف لغوي يحدث فيه الكلام وتتوزع فيه الأدوار والوظائف وفق قواعد متعارف عليها داخل المجتمع[5].

---

[1] ينظر: عبده الرّاجي علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص:19.

[2] المرجع نفسه، ص:20.21

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص:21.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص:22.

[5] ينظر: المرجع نفسه، ص:24.

ومن أهم الجوانب وثيقة الصلة بتعليم اللغة من وجهة نظر هذا العلم: اللغة والثقافة، المجتمع الكلامي، اللغة والاتصال، الأحداث الكلامية، الوظائف اللغوية[1] و التنوع اللغوي.

4 . علم التربية: يتولى علم التربية الإجابة على سؤالين هما: ماذا نعلم من اللغة؟ وكيف نعلمه؟ السؤال الأول يجيب عنه علم اللغة وعلم اللغة الإجتماعي وعلم اللغة النفسي في بعض الجوانب والثاني يجيب عنه علم التربية وفي بعض جوانبه علم اللغة النفسي[2].

ومن المسائل التي تتصل بالموضوع اتصالا مباشرا: نظرية التعلم، خصائص المتعلم الإجراءات التعليمية، الوسائل التعليمية[3]...

إن علاقة علم اللغة التطبيقي بهذه العلوم ليست علاقة مباشرة فهو لا يأخذ منها مادته أخذا مباشرا، وإنما هو يطوع ما يحتاجه منها وفق لطبيعة تعلم اللغة.

المقارنة الداخلية:

إن تعليم لغة ما مرتبط بتعليم جزء منها، ولا بد أن تختار بعض ما تريده، و الإختيار يفرض مبدأ المقارنة فلا يمكنك أن تختار إلا بعد أن تقارن، فلتعليم لغة ما لا بد من المقارنة أولا وهي على ضربان: مقارنة داخل اللغة ذاتها ومقارنة خارج اللغة، وسيجري الحديث على المقارنة الأولى: فاللغة لا تجري على نمط واحد ولا على مستوى واحد وإنما هي مستويات وأنواع، ولتعليم اللغة لأبنائها او لغيرهم لا بد من الإختيار بين أنواع اللغة الواحدة[4].

اللغة العربية هي لغة طبيعية، يجري عليها ما يجري على كل اللغات الطبيعية، والتخطيط لتعليم لغة ما لا بد من مقارنة بين مستويات هذه اللغة ثم الإختيار وفق المعايير، ثمة اتفاق بين العلماء أن أفضل نموذج يمكن اختياره من اللغة هو النموذج الذي يمتاز بالعمومية والشمولية؛ أي أن يكون واسع الانتشار، أكثر استعمالا، أقل تقييدا...

---

[1] ينظر: عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص:24.25.26.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص:27.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص:27.28.29.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص:37.

«ومن الوسائل الفنية الضرورية في ميدان المقارنة الداخلية من أجل إختيار الأنواع اللغوية في التعليم وسيلة الإحصاء اللغوي للوصول إلى ما يعرف بالشيوع في اللغة»[1].

إذن لتعليم اللغة لا بد من إختيار موضوعي ينهض على مقارنة موضوعة داخل اللغة أولا وهذا مبدأ جوهري في تعليم اللغة لأبنائها ولغير الناطقين بها[2].

التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء

هناك نوعان من المقارنة: فالمقارنة الأولى تجري وتمثل اللغة الواحدة من أجل إختيار الأنواع اللغوية، وتستعمل هذه المقارنة في تعليم اللغة لأبنائها ولغير أبنائها، أما المقارنة الثانية يطلق عليها المقارنة الخارجية فهي تجري بين لغتين أو أكثر، وهي مطلوبة لتعليم اللغة لغير أبنائها والمصطلح العلمي لهذه المقارنة هو التحليل التقابلي.

التحليل التقابلي: ظهر علم اللغة التقابلي ليقارن بين لغتين أو أكثر من عائلة لغوية واحدة أو عائلات مختلفة بهدف تيسير المشكلات التي تنشأ عند التقاء هذه اللغات، ويفضل علم اللغة التطبيقي مصطلح التحليل التقابلي بدلا من علم اللغة التقابلي؛ حيث يختص التحليل التقابلي بالبحث في أوجه التشابه و الإختلاف بين اللغة الأولى للمتعلم واللغة الأجنبية التي يتعلمها، يسعى العلماء إلى إكتشاف أوجه مشتركة تجمع اللغات جميعها واللغات تختلف فيما بينها من حيث البنية على المستويات اللغوية جميعا[3].

التحليل التقابلي لا يقارن لغة بلغة إنما يقارن مستوى بمستوى أو نظام بنظام أو فصيلة بفصيلة؛ فالتقابل يتم على نموذج واحد من الوصف اللغوي وليس مهم أن يكون هذا النموذج بنائيا أو تحويليا أو تقليديا، فكل هذه النماذج لها مزاياها ولها عيوبها[4].

يهدف التحليل التقابلي الى ثلاثة أهداف وهي:

أ . فحص أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغات.

---

[1] عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ص:39.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص :42.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص:45،46

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص:47

ب . التنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم لغة أجنبية ومحاولة تفسير هذه المشكلات.

ج . الإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم لغة أجنبية .

تحليل الأخطاء:« مصطلح يستعمله علم اللغة التطبيقي في تعليم اللغة، وهو الخطوة التالية للتحليل التقابلي، فهو يختلف عن المقارنة الداخلية والتحليل التقابلي فهما يدرسان اللغة وهو يدرس لغة المتعلم نفسه لا نقصد لغته الأولى وإنما نقصد لغته التي ينتجها وهو يتعلم» [1].

منهج تحليل الأخطاء:

أ . تحديد الأخطاء و وصفها: تحديد الأخطاء يتبع مراحل منهجية وهي كالآتي[2]:

1 . يتم دراسة الأخطاء التي تصدر عن جماعات لغوية متجانسة.

2 . الوصف اللغوي للأخطاء لا بد أن يكون على طبيعتها النظامية.

3 . الأخطاء نوعان: أخطاء قدرة وأخطاء أداء(أداء انتاجي، أداء استقبالي)يركز تحليل الأخطاء على الأداء الإنتاجي أو التعبيري .

4 . يجري وصف الأخطاء على كل مستويات الأداء.

5 . يتجه وصف الأخطاء إلى التصنيف التالي: حذف عنصر، زيادة عنصر، إختيار عنصر غير صحيح، ترتيب العناصر ترتيبا غير صحيح.

ب . تفسير الأخطاء: يأتي تفسير الأخطاء بعد تحديدها ووصفها وفق المعايير التالية[3]:

1 . تفسير الأخطاء في ضوء التعليم.

2 . القدرة المعرفية

3 . مبدأ التدّخل (وجود تداخل بين مهارتين عند المتعلم).

ج . تصويب الأخطاء: إن تصويب الأخطاء لا يتم إلا بعد معرفة أسبابها، فتصويب الأخطاء يكون بعد معرفة مصدر الخطأ ثم تقديم المادة الملائمة[4].

---

[1] عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص:49.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص: 51،52،53.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص:53،54،55،56.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص:56،57.

إن لتحليل الأخطاء فوائد نظرية وأخرى عملية؛ فهو يختبر نظرية علم النفس في عملية النقل من اللغة الأم، فيثبت صحتها أو خطأها، كما أنه يعد عملا مهم للمدرس، وهو عمل متواصل يساعده على تغيير طريقته أو تطويع المادة، أو تعديل المحيط الذي يدرس فيه[1].

إختيار المحتوى وتنظيمه

إن أهم عنصر ينهض عليه تعليم اللغة هو إختيار محتوى المقرر الدراسي وهناك عوامل كثيرة يتأثر بها أهمها:

الأهداف: «مصطلح علمي يفترق عن الغايات العامة التي تحدد عند التخطيط لتعليم لغوي ما فالأهداف تتصل مباشرة بالعمل التعليمي ولا بد أن تكون محددة تحديدا واضحا عند إختيار النمط اللغوي وتتوزع الأهداف إلى أهداف تعليمية وأخرى سلوكية وثالثة أدائية وكل منها يؤثر تأثيرا مباشر على إختيار المحتوى[2]».

مستوى المقرر: ينقسم المستوى إلى مبتدئ وآخر متوسط وثالث متقدم.

الوقت: أي مقرر لا بد أن ينفذ على جدول زمني وهو في اللغة الأولى يختلف عن اللغة الأجنبية [3].

وهي عوامل لا تتصل باللغة ولا تخص المتعلمين ولذلك تسمى عوامل خارجية، فهي تتناسق جميعا عند عملية الإختيار فكل واحد منها يؤثر في اللغة ويتكامل معه. و إختيار محتوى المقرر يتضمن ضربين من الإختيار: إختيار النمط اللغوي، إختيار مفردات المواد اللغوية أو الأشكال اللغوية[4].

«إن العوامل التي تؤثر في تنظيم المحتوى هي التي تؤثر في اختياره خاصة الأهداف والوقت المخصص للمقرر، والمستوى التعليمي الذي يخصص له المقرر»[5].

---

[1] ينظر: عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص:57

[2] المرجع نفسه، ص: 61.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص:63.

[4] ينظر: المرجع نفسه،ص:63.

[5] المرجع نفسه، ص:73.

نقصد بعملية التنظيم ونعني في المقام الأول مصطلح التدريج، ويدور نقاش واسع حول نمطين من التدريج في تعليم اللغة هما:

التدريج الطولي: ينهض منهجه على تقديم كل مفردة من مفردات المحتوى دفعة واحدة، التدريج الدوري نقيض التدريج الطولي، فالمفردة لا تقدم دفعة واحدة وإنما يقدم منها جانب واحد مع جوانب أخرى للمفردات، فالتدريج الدوري أكثر ملائمة لتعليم اللغة من التدريج الطولي، وانتهى النقاش بتفضيل التدريج الدوري على التدريج الطولي، والمفاضلة بين ثلاث أنماط أخرى من تدريج هي التدريج النحوي، التدريج الموقفي، التدريج الوظيفي[1].

تعليم العربية لأبنائها ولغير الناطقين بها

أولا . تعليم العربية لأبنائها:

ماذا نقصد بالعربية؟ أثار الكثيرين لغطا حول العربية وقد صدروا أول الأمر عن علم اللغة البنائي الذي ركز اهتمامه على درس اللغة في صورتها المنطوقة، فقالو أن العربية ليست لغة اتصال منطوق بين الناس في حياتهم اليومية إنما هي لغة خاصة مكتوبة، كثر الكلام مند ذلك الوقت عن الازدواجية اللغوية التي يعاني منها العرب فهم يعيشون بلغة أو بلغات ويطلب منهم أن يتعلموا وأن يكتبوا بلغة أخرى وهي سبب مباشر في تخلف العرب وانتشار الأمية فيما بينهم[2].

«العربية التي نقصدها إذن هي العربية الفصيحة التي عرفناها منذ الأدب الجاهلي، وهي كذلك العربية الفصيحة التي نستعملها الآن في وسائل الإعلام وفي الفنون الأدبية على امتداد العالم العربي»[3]، فهي لغة طبيعية يتواصل أصحابها بعد الإكتساب والتعلم بقدرة فطرية فهي تختلف عن غيرها من اللغات كالإنجليزية والفرنسية والألمانية ويتجسد الاختلاف في:

أ . للعربية امتداد تاريخي ليس لهذه اللغات.

---

[1] ينظر: عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص:73.74

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص :82.

[3] المرجع نفسه، ص:86.

ب . هذه اللغة ترتبط ارتباطا عضويا بالإسلام.

ج . هذه العربية الفصيحة لها تراث هائل في الدرس اللغوي لا نعرف له مثيلا في اللغات الأخرى[1].

تعليم العربية في الوقت الحاضر: يبدأ تعليم العربية لأبنائها؛ باعتبارها لغة أولى من بداية التعليم الابتدائي ويستمر إجباريا في مراحل التعليم العام كلها، فنوع التعليم وحجمه يختلف من بلد عربي لآخر. فتعليم اللغة العربية في الوطن العربي في حالة حرجة؛ حيث أصبح يمثل مشكلة موضوعية فقد شهد في الثلاثين الأخيرة انحدارا ملحوظا ويرجع ذلك إلى غياب منهج علمي[2].

تخطيط تعليم العربية: إن من المستحيل أن ننهض بتعليم العربية إلا بوجود منهج علمي، يفرض تخطيط حقيقي، ويفرض تكاملا في مصادر تعليم اللغة ويفرض تكاملا بين البحث والمادة وبين المادة والممارسة[3].

وأهم المجالات الفنية في تعليم العربية لأبنائها تتمثل في[4]: إختيار المحتوى، إختيار النمط، الإملاء، إختيار الكلمات، إختيار محتوى النحو.

علم اللغة في تعليم العربية: إن تعليم العربية لأبنائها يخلو من أي شيء عن علم اللغة باعتباره منهجا علميا حديثا لدرس اللغة؛ فعلم اللغة يحمل معه شبهات كثيرة حين وفد للوطن العربي، باعتباره يدرس اللغة المنطوقة في صورها اللهجية. فظن الناس أنه جاء يحارب الفصحى[5].

---

[1] ينظر:عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص:86،87.

[2] ينظر:المرجع نفسه، ص:87.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص:89.

[4] ينظر:المرجع نفسه، ص:91.

[5] ينظر: المرجع نفسه، ص: 109.

تعليم العربية لغير الناطقين بها:

للعربية تجربة تاريخية في الإنتشار خارج الجزيرة العربية وفي فترات زمنية قياسية؛ حيث نجد أن أكبر من تولوا تعليم العربية في العصر الحديث هي مراكز ومؤسسات غربية. فلا تزال المناهج والمقررات والمصطلحات السائدة هي تلك التي وضعها المستشرقون مثل بروكلمان، وفيشر ورايت وأمبروس وغيرهم[1].

بدأ علماء العرب في الإهتمام بتعليم العربية لغير أبنائها في العقود الثلاثة الأخيرة فظهرت معاهد ومؤسسات في غير بلد عربي، لكنها لا تهدف إلى غايات واحدة حيث أن هناك فروق نوعية بينهما فهي تصنف لنوعين[2]:

النوع الأول: نشأ إستجابة لحاجة السوق.

النوع الثاني: هو الذي يمثل رسالة محددة لا يحيد عنها، وهي تعليم العربية باعتبارها لغة الإسلام.

إن تعليم العربية لغير الناطقين بها يجب أن تكون له غاية واضحة محددة، وهي تعليم العربية باعتبارها لغة الإسلام وإذا اتضحت الغاية تحددت بعد ذلك مناهج العمل في التخطيط و إختيار المقررات وطرائق التعليم.

وأهم ما نراه ضروريا في هذا المضمار[3]:التخطيط، إختيار المحتوى، إختيار النمط الإجراءات التعليمية، إعداد المدرسين.

---

[1] ينظر: عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص:115.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص:116.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص :119.125.

الفصل الثاني: تدريس اللغة العربية من منظور عبده الراجحي من خلال المدونة

المبحث الأول : تعليم العربية للناطقين بها وللناطقين بغيرها

المبحث الثاني: التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء ودوره في تعليم اللغة العربية

المبحث الأول: تعليم العربية للناطقين بها وللناطقين بغيرها

هناك من الدارسين من ذهب إلى اتخاذ اللغة الفصحى نقطة بداية التعلم، لأنها أثبتت فعاليتها منذ الأزل، وهي لغة أم بما أن لها الأولوية في مجال تدريس اللغة الأصلية أو اللغة الأولى على المستوى القومي خلافا للهجات المحلية والإقليمية لأنها منبثقة عن اللغة الأصلية، وما يزيد من ثرائها وقوتها إرتباطها بمناهج تعليمية تساعد المتعلم على إكتسابها بشكل مقبول وجيد[1].

التعليم هو عملية إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات و الاتجاهات والقيم، فتعليم العربية أكثر من حشو أذهان الطلاب بالمعلومات عن هذه اللغة، أو تزويدهم بأفكار عنها، إنه نشاط متكامل يستهدف ثلاثة أشياء:

أ . تنمية قدرات الطالب العقلية.

ب . تنمية مشاعر الطلاب وإتجاهاتهم الإيجابية نحو اللغة العربية وثقافتها.

ج . إكتساب مهارات لغوية معينة[2].

«يعود نجاح معلم اللغة في ضبط الغايات البيداغوجية التي يسعى إلى تحقيقها أساسا إلى قدرته الذاتية التي تخوله للاضطلاع بمهمة تعليم لغة معينة، ولذلك لابد أن تتوفر فيه ثلاثة شروط[3]:

أ . الكفاية اللغوية: يكون معلم اللغة قد امتلك بالفعل الكفاية اللغوية التي تسمح له باستعمال اللغة التي يراد تعلميها ويستعملها إستعمالا صحيحا.

---

[1] ينظر: أ. حيدر غضبان، رؤى وآفاق،ج3 ،اللسانيات التطبيقية واللغة العربية، ط1،2019،ص:154.

[2] ينظر: رشدي احمد طعيمه، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام . نظريات وتجارب . دار الفكر العربي للطباعة والنشر،ط1، (1420 . 2000)ص:49. 50

[3] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية . حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون . الجزائر، ط2(2009)،ص: 142،141.

ب . الإلمام بمجال بحثه: فيكون المعلم على دراية بالتطور الحاصل في مجال البحث اللساني وذلك بالتعرف على ما توصلت إليه النظرية اللسانية في ميدان وصف اللغة وتحليلها.

ج . مهارة تعليم اللغة: ولا يتحقق ذلك إلا بالإعتماد على الشرطين المذكورين من جهة وبالممارسة الفعلية للعملية التعليمية، والإطلاع على النتائج اللاحقة في مجال البحث اللساني والتربوي من جهة أخرى.

وهذه الشروط الثلاثة ضرورية لنجاح العملية التعليمية التي هي بالأساس ترتكز على ثلاثة عناصر المتعلم والأستاذ والطريقة».

أ. تعليم العربية للناطقين بها:

«يقول عبده الرّاجحي إن تعليم العربية لأبنائها يقتصر في البدء على الصفوف الأولى للمرحلة الابتدائية، ومن الأنفع أن نبدأ بالمرحلة الابتدائية كاملة، حيث تسمى هذه المرحلة "بالتعليم الأساسي" ومعها الإعدادية أو المتوسطة، ومعنى ذلك أنها مرحلة التأسيس في التعليم؛ أي أنها المرحلة الأهم والأخطر في عملية التعليم بأكملها، لذلك يجب أن تتوجه الجهود العلمية كلها إلى هذه المرحلة من أجل تعليم حقيقي للعربية.

إن تعليم اللغة عملية " مركبة "، يستحيل التوصل إلى بعض أسرارها إلا في حال بحث العناصر المتداخلة بحثا واحدا على مستوى معين من الشمول؛ لأن معرفة "العلاقات" بين هذه العناصر أهم من معرفة خصائصها منفردة...وعلى ذلك نستطيع ونحن نسعى إلى تغيير تعليم العربية أن ندرس دراسة علمية صحيحة لعناصر المنهاج

والمواد التعليمية، وإعداد المعلم، وتقنيات التعليم وغيرها في منهج متكامل يربط بينهما»[1].

إن تعليم العربية في العالم العربي يهيمن عليه غياب العناصر الأساسية وهي:

أ . تخطيط تعليم العربية: «التخطيط هو أسلوب أو منهج يهدف إلى حصر الإمكانيات المادية أو الموارد البشرية المتوفرة ودراستها وتحديد إجراءات الإفادة منها لتحقيق أهداف مرجوة خلال فترة زمنية محددة»[2].

«فلا يوجد في العالم العربي . إبتداءا . جهة ذات كيان سياسي وعلمي الخطة الأولى على مستوى القرارات العليا، ثم الخطة الثانية على المستوى الإداري والفني ثم الخطة الثالثة على المستوى التنفيذي، فيجب أن تكون لدينا هناك خطوات واضحة ومحددة يمكن تنفيذها ومتابعتها ومراجعتها و اختبارها»[3].

ب . تحديد الغايات والأهداف: إن أي مقرر تعليمي لا يمكن إختيار محتواه ولا تنظيمه إلا وفق أهداف واضحة، بحيث أن هناك أهداف عامة لأي تعليم وهو ما يصطلح عليه ب "الغايات "، وأهداف أخرى تتصل بكل مقرر تعليمي فتحدد السلوك المستهدف من كل جزء، إن الإدارات التعليمية لا تميز بين الغايات والأهداف وتغلب عليها صفة العمومية فيما هو مرصود بحيث يصعب عليك أن تضع معايير لإختبار التنفيذ في ضوء الأهداف، وهذه الأهداف الخاصة تصدر في غالب الأمر من منظور تربوي

---

[1] ينظر: محمود عبد الصمد الجيار، من مقالات أ.د.عبده الرّاجحي، تعليم اللغة العربية من أين نبدأ؟ ملتقى أهل التفسير،12.11.2012 (2021/03/24).

[2] سعد علي زاير، ايمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع ـ عمان،ط1(1435/ 2014)ص:390.

[3] ينظر: عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية.ص:89.

بحيث لا يوجد أثر لعلم اللغة وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الإجتماعي في تحديد الأهداف وصياغتها»[1].

ج . البحوث العلمية في تعليم اللغة: «ونعني به ذلك العمل العلمي الذي يسبق العملية التعليمية من إعداد المعلم وتصميم المقررات و إختيار المواد التعليمية وغيرها»[2].

«فالبحوث العلمية في تعليم العربية لا تسير وفق تصور علمي متكامل، وإنما هي متباعدة وفق مناهج متباينة أشد التباين؛ إذ لا توجد أجهزة توفر للناس معلومات موثقة عن البحوث العربية والأمر كذلك فيما يتصل بالمواد التعليمية»[3].

أهم المجالات الفنية لتعليم العربية لأبنائها:

إختيار المحتوى: و يمثل المرحلة الجوهرية في تعليم اللغة، «حيث يمثل أحد عناصر المنهج و أولها تأثيرا في الأهداف التي يرمي المنهج إلى تحقيقها، ويشمل المعرفة المنظمة المتراكمة عبر التاريخ من المنجزات اليومية التي لم تنظم مجال معرفي معين، ويشمل المحتوى الاهداف والأساليب والتقويم»[4].

إن تحديد المحتويات اللغوية يتم بناء على معايير خارجية وأخرى داخلية تخص اللغة أما الخارجية فتتعلق بالمتعلم وما يحيط به، وبالغرض المتوخى من المتعلم

---

[1] ينظر: عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص:90.

[2] ينظر: محمود عبد الصمد الجيار، من مقالات أ. د. عبده الرّاجحي، تعليم اللغة العربية من أين نبدأ؟ ملتقى أهل التفسير،(2021/03/24).

[3] عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية.ص:91

[4] سعد علي زاير، ايمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع . عمان ط1(1435/ 2014)ص ص:217

مستوى المقررات، نوعية التدريس، الوقت المخصص للتدريس)أما الداخلية المتصلة باللغة ذاتها تتمثل في [1]:

. المستوى اللغوي(لغة وظيفية، علمية، أدبية، لغة الاختصاص).

. تحديد الرصيد اللغوي الوظيفي (قوائم، المفردات الشائعة).

. تحديد قوائم التركيب الأساسية.

وثمة عوامل خاصة تتعلق بالمتعلم كالعمر، و الاستعداد لتعليم اللغة ودافعية التعلم[2].

ومن بين معايير إختيار محتوى تعليم العربية ما يلي[3] :

أ . «أن يكون المحتوى مرتبطا بأهداف تدريس اللغة العربية ومتسقا شكلا ومضمونا.

ب . أن يكون هناك توازن بين عمق المحتوى، وأن تتكامل فيه علوم تدريس وحدات اللغة العربية.

ج . أن يعرض موضوعات اللغة العربية وفقا لقدرات المتعلمين واستعدادهم.

د . أن يكون المحتوى مراعيا للمعاصرة إلى جانب إهتمامه باللغة كتراث».

. «إن تشكيل لجان تأليف المقررات الدراسية يتم بإحدى الوسائل التالية[4]:

أ . وجود بيانات على المختصين في اللغة العربية؛ في الأدب، والنحو، والبلاغة، ومعظمهم من أساتذة اللغة العربية أوفي التربية.

---

[1] تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس . دراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللغات . طالبة بوفروم رتيبة، جامعة وهران 2009/2008

[2] عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية.ص:91

[3] ينظر: سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها،دار وائل للنشر، عمان ط1،(2005) ص:81.

[4] عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية.،ص:92.

ب . الإتصال الشخصي.

ج . الإعلان في الصحف عن مسابقة لتأليف مقرر دراسي معين.

. إن إختيار المحتوى يقتضي تكامل المتخصص من علم اللغة، وعلم اللغة النفسي، وعلم اللغة الاجتماعي والتربية».

إختيار النمط: للعربية وضعها الخاص من حيث إستمرار الحياة التاريخية ومن حيث إرتباطها بالإسلام، والنمط الذي يجب أن يكون مصدر إختيار المحتوى هو المزج بين الفصيحة المعاصرة وفصيحة التراث؛ أما الفصيحة المعاصرة فيهمنا منها أولا ذلك النمط العام الذي تمثله لغة وسائل الاعلام، واللغة المستعملة في الخطب العامة، وفي المحاضرات، ثم النمط الفني الذي يمثله الإنتاج الأدبي على مختلف أنواعه. وأما فصيحة التراث فهي من أهم ما ينبغي العناية به؛ لأنها هي التي تحمل ثقافة الأمة الإسلامية.

عند الإختيار نبدأ بما هو مألوف للتلاميذ مما هو قريب للعربية المعاصرة، ثم نتدرج بعد ذلك خطوة خطوة حتى يصل الطالب إلى نهاية المرحلة الثانوية وقد تمكن من فصحى التراث[1].

الاملاء: «والإملاء تعني إعطاء المقابل الرمزي للمدلولات، والتعبير كتابة بالأحرف والكلمات وفقا لقواعد الكتابة العربية»[2] . وتعليم الإملاء لا مجال فيها للإختيار؛ لأن العناصر المكونة للنظام الكتابي للغة محدود جدا، ولها درجة عالية من الشيوع، حيث تعليمه يحتاج إلى تنظيم، و تعليم النظام الاملائي في العربية ليس مسألة آلية، وإنما

[1] ينظر: عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية.ص:95/93.

[2] عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، طرق تدريس اللغة العربية، استاذ المساعد في كلية التربية في الفيوم . القاهرة، ط1، 2005 ص:288

هو يرتبط بالنظام اللغوي الشامل للغة على أن اللغة "نظام من الأنظمة" ؛أي أن كل نظام يرتبط ارتباطا عضويا بالأنظمة الأخرى[1].

ويهدف الإملاء إلى تدريب التلاميذ على كتابة الحروف والكلمات وفق قواعد الكتابة الصحيحة، تنمية القدرة اللغوية لدى التلاميذ، تدريب التلاميذ على مهارات الخط...[2]

إختيار الكلمات: إن إختيار الكلمات في المقرر إختيار عشوائي يستند إلى الحدس والخبرة وما تمليه لحظة الإختيار، هناك معايير لإختيار الكلمات لكن في العالم العربي لا يوجد أعمال جادة عن" قوائم الكلمات العربية" على مستوى العربية الفصيحة المعاصرة، ولا على مستوى فصحى التراث، بحث نعرف المائة كلمة أكثر شيوعا فنختارها للصف الأول ابتدائي، ثم التي تليها، ثم التي تليها...ولا يوجد بحوث عن طبيعة الكلمات العربية من حيث قابليتها للإستدعاء والتذكر، وقابليتها للتعلم والتعليم[3].

إختيار محتوى النحو: «إن تدريس النحو ليس عناية في ذاته، وإنما هو وسيلة لتقويم اللسان في الكلام، والقلم والكتابة»[4].و النحو في تعليم اللغة العربية يجسد الخلل العام، حيث أن الناس يعلقون مشكلات العربية عليه.

إن إختيار موضوعات النحو في مدارسنا لا يتم على أساس موضوعي، بل هو في الغالب اختيار أرائكي تخميني، ينقصه الدليل العلمي الذي يرجح إختيار هذه الموضوعات وترتيبها، فتحديد موضوعات النحو التي ينبغي أن ندرسها يجب أن تسبق

---

[1] ينظر: عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية. ص :96.

[2] ينظر: عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، طرق تدريس اللغة العربية،ص:288

[3] ينظر:عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية.ص:101.

[4] عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، طرق تدريس اللغة العربية،ص:321.

بأحداث علمية تستهدف معرفة الأساليب الكلامية والكتابية التي تتبع في كل مرحلة من مراحل التعليم والصعوبات التي يجدها التلاميذ في التعبير عن افكارهم ومعانيهم[1].

الخطوات العامة في تدريس اللغة العربية : وهي خطوات يجب مراعاتها بمرونة[2]:

أ . مرحلة الإعداد: ويقصد بها تحضير وإعداد الدرس اللغوي قبل تدريسه، وهذه المرحلة مهمة، فهي تتضمن المادة اللغوية التي أعدها المدرس لتلاميذه، وخطته التفصيلية التي رسمها لتهيئتهم لتعلم المادة. وتكاد تحدد خطوات مرحلة الإعداد فيما يلي:

1 . تحديد التطبيق التربوي للخصائص السيكولوجية للتلاميذ الذين سيدرس لهم.

2 . تحديد الأهداف المباشرة للدرس اللغوي، وصياغتها صياغة سلوكية.

3 . تحليل محتوى الدرس اللغوي.

4 . إعداد أسئلة تساعد على تنمية بعض مهارات الفهم والربط والاستنتاج وإستخدام بعض المفاهيم اللغوية.

5 . تحديد بعض الأنشطة التعليمية المناسبة

ب . مرحلة التنفيذ: ويشمل المراحل التالية:

1 . التمهيد: ويكون به مشكلة ترتبط بموضوع الدرس اللغوي، أو مناسبة، أو معلومات في درس لغوي سابق ترتبط بمضمون الدرس اللغوي المراد شرحه.

2 . العرض: ويشمل مناقشة الكلمات والأساليب اللغوية التي تبدو غريبة على التلاميذ ومناقشة الأفكار الرئيسية لموضوع الدرس اللغوي.

---

[1] ينظر: عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، طرق تدريس اللغة العربية، ص323.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص: 120/116.

3 .الخاتمة: وتستهدف أن يلخص بعض التلاميذ الموضوع بتوجيه من المدرس...

4 .مرحلة التقويم: الغرض منه تربية ملكات النقد، والفهم، والربط، والاستنتاج وإستخدام بعض المفاهيم اللغوية لدى التلاميذ، ليكونوا قادرين على التعبير اللغوي السليم.

والتقويم عملية مستمرة تبدأ مع بداية الدرس، وتستمر حتى نهايته، وينبغي التّقيد بالشروط الفنية لصياغة اسئلة الدرس اللغوي.

ب . تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

للغة العربية مكانة خاصة بين لغات العالم، فاشتد إقبال الناس على تعلمها وتعليمها نظرا لإنتشارها الواسع في العالم، بفضل الإسلام وبسبب الهجرة من البلدان العربية حتى إن من غير العرب من يسعى إلى تعلمها وتعليمها بدوافع مختلفة.

إن الذين تولوا تعليم العربية كلغة أجنبية في العصر الحديث لم يكونوا من المسلمين وكان من أهم الأسباب التي دفعتهم لتعليمها محاولة فهم الحضارة الإسلامية، ثم تغير الوضع ليتحول تعليم العربية المعاصرة نظرا لأهمية العالم العربي الاستراتيجية والاقتصادية ومكانته.

بدأ العالم العربي في هذه العقود الأخيرة الإهتمام بتعليم العربية لغير أبنائها وقاموا بإنشاء معاهد ومؤسسات في غير بلد عربي، لكنها لا تهدف إلى غايات واحدة، بحيث نجد هناك فروق كبيرة نبينها ونصنفها في نوعين[1]:

النوع الأول: نشأ إستجابة إلى حاجة "السوق " إذ يبحث الكثيرون من البلاد الأجنبية في الأغلب من الغرب عن معهد يقدم العربية، فيصبح الهدف النفع المالي.

[1] ينظر: عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص:116.

وهذا النوع يستجيب في الأغلب لحاجات عملائه ويعمل على إرضائهم فيقدم لهم ما يحتاجون إليه من دروس في "العاميات" العربية وفي أنماط معينة في العربية الفصحى، خاصة عربية وسائل الاعلام.

النوع الثاني: وهي تعليم العربية باعتبارها لغة الإسلام.

«فهدف هذا النوع هو تعليم العربية باعتبارها لغة الإسلام ولا مجال للمنفعة المادية هنا، فهذا النوع هو الذي يقدم المنح للطلاب لأنهم طلاب مسلمون يريدون أن يتعلموا لغة دينهم»[1].

إن تخطيط تعليم العربية لغير الناطقين بها ينبغي أن يستند إلى قرارات صادرة عن المستويات العليا؛ لأنه يحتاج إلى إمكانيات مالية وبشرية هائلة، فيجب أن يكون هذا التخطيط علميا؛ يحدد الغايات والأهداف، ويحدد طريقة المتابعة والمراجعة والاختبار ويحدد طريقة التنفيذ بين المراكز التي تتبع جامعات

ونعرض الآن لما نراه ضروريا في هذا المضمار:

أ. التخطيط: لا يمكن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها إلا من خلال منهج علمي، معد على أسس واضحة وبطريقة منظمة ومكون من عناصر محددة، ويتم التخطيط له وفق خطة تعتمد على أفكار منظمة وكم هائل من البيانات والمعلومات وتخطيط دقيق للخبرات ومواقف التعلم[2].

ب . إختيار المحتوى: يعد إختيار محتوى المقررات التعليمية لتعليم العربية لغير الناطقين بها مشكلة يعاني منها العرب، فنحن أمام متعلم له ثقافته، وله لغته الاولى وله أهدافه من تعليم العربية، فإن تحديد الأهداف التعليمية يجب أن تؤخذ حظها من العناية؛ ماذا يهدف كل مقرر؟ وماذا يهدف المتعلم من كل مقرر؟ وعلينا أن نسعى ان

---

[1] عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية،ص:117.

[2] ينظر: علي احمد مذكور، ايمان أحمد هريدي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . النظرية والتطبيق . ص:69. 83

تتلاقى أهداف التعليم وأهداف التعلم لأن ذلك يسهم إسهاما فاعلا في نجاح العملية التعليمية كلها[1].

فيجب أن يتناول هذا المحتوى الجانبين النظري والتطبيقي ويركز على الجانب التطبيقي المتمثل في توظيف اللغة في مواقف حياتية واقعة يستخدمها التلميذ الأجنبي؛ نظرا لأنها تلبي حاجياته الاتصالية[2].

ج . إختيار النمط: إن تعليم لغة أجنبية يتشعب في الأغلب إلى المرحلة المبتدئة والمتوسطة المتقدمة.

في المرحلة المبتدئة تقتضي إختيار النمط اللغوي من "النواة العامة" للغة الفصيحة، وهي التي تكون أساس اللغة، ولا يمكن أن يستغني عنه المتعلم. و إختيار "النواة العامة" في اللغة الفصيحة يحتاج إلى جهد كبير تمهد له بعمل دراسات الشيوع على مستوى الكلمات وعلى مستوى الأبنية النحوية.

في المرحلتين المتوسطة والمتقدمة لا بد من المزج بين الفصيحة المعاصرة وفصحى التراث على أن يكون هذا المزج ممثلا لروح "الثقافة الاسلامية ".

إن إختيار النمط يقتضي مقارنات علمية داخل اللغة، بعدها نبدأ في إختيار الكلمات، والأبنية الصرفية والنحوية وفقا لقوائم الشيوع فيها، ولا بد أن نشرع في دراسة العربية تقابليا باللغات الأخرى، ونبدأ باللغات التي ينتمي إليها أكثر المتعلمين حينذاك يمكن إختيار محتوى المقررات إختيار علمي، فيجب أن تكون المقررات وظيفية، مؤسسة على التدرج الدوري شاملة للمواقف والأدوار الاجتماعية التي سيواجهها المتعلم[3].

---

[1] ينظر: عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص:120

[2] علي احمد مذكور، إيمان أحمد هريدي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . النظرية والتطبيق . ص:101/100.

[3] ينظر: عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ص:121.

د . الإجراءات التعليمية: إن العمل الذي يجري الآن في تعليم العربية لغير الناطقين بها يفضل من حيث بعض الإجراءات التعليمية ما هو معمول به في تعليم العربية لأبنائها والأساس أن تكون لدينا الموارد العربية الخاصة بهذه الوسائل من المكتبة الصوتية الشاملة وأفلام المواقف اللغوية والتدريب الذاتي، وبرامج الحاسب الآلي التي نعدها نحن وفقا لأهداف المقررات[1].

هـ . إعداد المدرسين: «للمدرس دور كبير في العملية التعليمية، ومن دونه لا يمكن أن تتحقق الأهداف المنشودة، فالمنهج مهما تم إعداده وفق أحدث الطرائق والأساليب و الاتجاهات؛ فإن أهدافه لا يمكن أن تتحقق في ظل مدرس غير معد وغير مدرب للقيام بوظيفته على النحو المطلوب»[2].

لمدرس اللغة العربية أهمية كبيرة لما يحمله على عاتقه من أمانة أوصى بها الرحمن، وتعلق بها قلب الإنسان، فتدريس اللغة العربية مسؤولية كبيرة، لذا أصبح من الضروري إعداد مدرسها إعدادا يتناسب مع المسؤولية التي تقع على عاتقه[3].

إن تعليم العربية كلغة أجنبية يحتاج إلى إعداد خاص لمدرسها ويجب أن تتوفر فيه الشروط التالية[4]:

1 . أن يكون متخصص في اللغة العربية بحيث يكون عارفا بتاريخها وأنماطها ونصوصها واستعمالها في الاتصال.

2 . لا بد من إعداد علمي في علم اللغة التطبيقي يقف فيه على أساليب تعليم اللغة الأجنبية ويمارس التجربة العلمية تحت الإشراف.

---

[1] ينظر: عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص:123

[2] سعد علي زاير، ايمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص:60.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص: 65.

[4] ينظر: عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية،ص:124.

3 . لا بد أن يتلقى كل فترة دورة تدريبية يطلع فيها على "تقويم" التجارب السابقة وعلى ما يجد من مقررات وأساليب ووسائل.

«والعالم العربي ينقصه ذلك، ولا توجد برامج علمية تنهض بهذا العبء إلا الجامعة الأمريكية في القاهرة والجامعات السعودية، على أن الدراسات التي تقدمها تحتاج إلى مراجعة حقيقية، من حيث شروط القبول، ومواد الدراسة وطريقة تنفيذها»[1].

مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

تتعدد صعوبات تعليم اللغة العربية، بتعدد العناصر المشتركة في تعليمها فقد نجد صعوبات علمية ترجع إلى قلة المتخصصين في علم اللغة التطبيقي، وتعليم العربية للناطقين بغيرها...ومنها ما يتعلق باللغة ذاتها، فنجد : مشكلات تتعلق بالجوانب الصوتية، مشكلات كتابية، مشكلات نحوية، مشكلات صرفية و مشكلات معجمية دلالية وهي على النحو التالي[2]:

مشكلات صوتية:« وتعود إلى عدم وجود بعض الأصوات العربية في اللغة الأم بالنسبة للدارسين، وقد تكون موجودة لكنها بشكل مغاير لما في لغته ونلاحظ صعوبات الأصوات في إختلاف اللغتين في مخارج الأصوات و الإختلاف في العادات النطقية، ويمكن حصر الأصوات التي يجد متعلم العربية صعوبة في نطقها:(ط، ظ، ص، ض خ، غ، ع، ح، ق) وتشمل قاسما مشتركا بين كثير من الطلاب الذين يتعلمون اللغة العربية من غير ابنائها»[3].

---

[1] عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص 124.

[2] ينظر: محمد بن مرعي الحازمي، علم اللغة التطبيقي . تعليم العربية للناطقين بغيرها. جامعة ام القرى بمكة المكرمة، 1429 . 1430 هـ ص:27.

[3] المرجع نفسه، ص:27.

«المشكلات الكتابية: وهي ناتجة عن إختلاف طبيعة الكتابة في اللغة العربية عن لغته الأم مثل تقارب أشكال بعض الحروف، عدم التطابق بين المنطوق والمكتوب في بعض الكلمات...

المشكلات النحوية: مثل إختلاف بناء الجمل العربية عن بناء الجملة في لغات كثيرة، التقديم والتأخير، التصرف الإعرابي...

المشكلات الصرفية: وذلك لكثرة أبواب الصرف وتعدد أبوابه ومسائله، التداخل بين أبواب الصرف والنحو...

المشكلات المعجمية الدلالية: وتتمثل في كثرة كلمات اللغة العربية، تعدد معاني للكلمة العربية تنوع دلائلها»[1].

المبحث الثاني: التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء ودوره في تعليم العربية.

أ . التحليل التقابلي:(علم اللغة التقابلي)

«علم اللغة التقابلي، من أحدث مناهج علم اللغة، فإن موضوع البحث فيه هو المقابلة بين لغتين اثنتين أو أكثر، أو لهجتين، أو لغة ولهجة؛ أي بين مستويين لغوين معاصرين بهدف إثبات الفروق بين المستويين ولذا فهو يعتمد أساسا على المنهج الوصفي، أو علم اللغة الوصفي»[2].

«يفضل علم اللغة التطبيقي مصطلح التحليل التقابلي بدلا من علم اللغة التقابلي؛ إذ المقصود هنا تحليل لغوي يجري على اللغة التي هي موضع التعليم واللغة الأولى للمتعلم»[3]. فيختص بالبحث في أوجه "التشابه" و"الإختلاف" بين اللغة الأولى للمتعلم واللغة الأجنبية التي يتعلمها.

---

[1] ينظر: محمد بن مرعي الحازمي، علم اللغة التطبيقي . تعليم العربية للناطقين بغيرها،ص:28.29.

[2] أحمد مصطفى أبو الخير، علم اللغة التطبيقي بحوث ودراسات، دار الاصدقاء للطباعة والنشر بالمنصورة 1427 . 2006،ص:11

[3] عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية.ص:45.

«يستند التحليل التقابلي على الفرضيات التالية[1]:

أ . إن الصعوبات الرئيسية في تعلم لغة جديدة سببها التدخل أو النقل من اللغة الأولى والتدخل نوعان إيجابي وسلبي؛ النقل الإيجابي يجعل التعلم أسهل وهو نقل قاعدة لغوية من اللغة الأم إلى اللغة الهدف، ويمكن أن تكون اللغة الأم واللغة الهدف تشتركان في القاعدة نفسها.

ب . هذه الصعوبات يمكن أن يتنبأ بها التحليل التقابلي.

ج . يمكن إستعمال المواد التعليمية في التحليل التقابلي لتقليل آثار التداخل.

آراء العلماء في تعليم اللغة من خلال التحليل التقابلي ينقسم إلى ثلاثة إتجاهات:

أولا المؤيدون: يرون أن التحليل التقابلي يمكن أن يتنبأ الأخطاء، ولقد صرّح (fisiak,1981)بأن "التحليل التقابلي ضروري للمعلمين ومصممي المناهج الدراسية ومعدي المواد التعليمية..."و(Nyamasyo,1994) إستنتج من دراسته على الطلاب الكينين بأن "طريقة التحليل التقابلي ستكون مفيدة في إبراز المشكلات الصعبة التي تواجه الطلاب ".

ثانيا: المعارضون: يدعون بأنه لا يستطيع توقع أو التنبؤ بالأخطاء، وخاصة في النحو ولكنه يمكن أن يوضح الأخطاء فقط.

ثالثا: المعتدلون: يرون أن التحليل التقابلي مفيد لذا لا بد من دمج التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء(jassem;2000)مع بعضهما البعض، باعتبارهما أساليب يمكن أن تزود المعلم بالنظر في عملية التعلم».

«...إن اللغات تختلف فيما بينها من حيث "البنية" على المستويات اللغوية جميعا؛ إذ الإختلاف موجود في "الأصوات" وفي "الكلمة" وفي "الجملة" وفي "المعجم"»[2].

---

[1] جاسم علي جاسم، زيدان علي جاسم، نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي، مجلة التراث العربي دمشق، العدد 28 . 81، (2001)،ص:243.

[2] عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية،ص:47

مستويات التحليل التقابلي[1]:

«مستوى الأصوات: ويدرس أصوات اللغة، ويشمل كلا النوعين المعروفين باسم علم الأصوات(phonétiques)وعلم الفونيمات (phonemeics)حيث لا تعتمد الدراسة الصوتية على الكلمة برسمها المكتوب، بل تبحث وفق مكوناتها الصوتية الحقيقية، ويحدد التقابل الدلالي للوحدات الصوتية في اللغة الواحدة بتحديد السمات الحاسمة التي تميز كل وحدة صوتية عن الأخرى، فيتم البحث عن الخصائص النطقية والفيزيائية والسمعية للأصوات أو للصوتين موضع التقابل وأهم هذه السمات الصوامت والحركات، الهمس والجهر، المقاطع والنبر.

مستوى الصرف:(مستوى دراسة الصيغ اللغوية) حيث تتكون كل لغة من اللغات بعدد محدود من الوحدات الصوتية وتعبر اللغة بهذا العدد المحدود من الوحدات عن المعاني الكثيرة المتجددة، غير متناهية وذلك لأن الأبنية اللغوية لا تتكون من الوحدات الصوتية مفردة بل من وحدات صوتية مركبة في أنساق وأبنية مختلفة.

مستوى النحو: ويختص بتنظيم الكلمات في جمل أو مجموعات كلامية ويدرس كيفية تكوين الجمل من الكلمات المختلفة.

مستوى المفردات: يختص بدراسة الكلمات المنفردة ومعرفة أصولها، وتطورها التاريخي ومعناها الحاضر وكيفية استعماله».

خطوات إجراء التقابل: «ذكر "راندل ويتمان" أن التحليل التقابلي يتضمن أربعة اجراءات[2]:

1 . الوصف: أي أن يقدم اللغوي أو مدرس اللغة وصفا واضحا للغتين مستخدما في ذلك أدوات النحو الشكلي.

---

[1] ينظر: فريدة مولوج، التحليل التقابلي" اهدافها ومستوياتها" المجلة الدولية للدراسات اللغوية والأدبية العربية ،العدد 2 . 2019 ص:153.

[2] ينظر: دوجلاس براون، ت: عبده الرّاجحي، علي علي احمد شعبان، أسس تعلم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط 1994،ص:184.

2 . الإختيار: أي أن يختار أشكالا معينة سواء أكانت جزيئات لغوية أم قواعد، أم تراكيب لمقارنتها بنظائرها في اللغة الأخرى.

3 . التقابل: وهو وضع مخطط لأحد النظامين اللغويين يتناسب مع النظام الآخر، ثم تحديد علاقة كل من النظامين بالآخر.

4 . أن يضع تصور للتنبؤ بالأخطاء أو الصعوبات بناءا على الإجراءات الثلاثة الأولى».

أهداف التحليل التقابلي[1]:

1 . فحص أوجه الإختلاف والتشابه بين اللغات؛ فالتشابه بين لغتين لا يعني "سهولة" التعلم أو أن الإختلاف يعني "صعوبة" التعلم؛ ذلك أن الإختلاف والتشابه مسألة لغوية أما السهولة والصعوبة مسألة نفسية لغوية.

2 . التنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم لغة أجنبية ومحاولة تفسير المشكلات؛ فمشكلات تعلم لغة أجنبية تتوافق مع حجم "الإختلاف" بين اللغة الأولى للمتعلم واللغة الأجنبية فكلما كان الإختلاف كبيرا كانت المشكلات كثيرة.

3 . الإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة الأجنبية؛ فإذا توصلنا إلى وصف تقابلي لأنظمة اللغتين، وحددنا ما نتوقعه من مشكلات في ضوء هذا الوصف أمكننا أن نطور مواد دراسية تواجه هذه المشكلات إبتداءا.

أهمية التحليل التقابلي: ذكر "روبرت لادو" أن أهم فوائد التحليل التقابلي الانتفاع به في مجال إعداد المواد التعليمية وقد أدت دعوته إلى ضرورة التحليل التقابلي لإعداد المواد التعليمية وتدريس اللغات الأجنبية إلى عدد لا يستهان به من الدراسات التقابلية بين اللغات المختلفة[2].

---

[1] ينظر: عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص:47.48.

[2] أوسعدي عنتر، تحليل الاخطاء اللغوية في ضوء منهج التحليل التقابلي وبيان اهميته في العملية التعليمية، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 9 ،العدد 1 ،سبتمبر 2008، ص 55.

ب . تحليل الاخطاء:

«يعد تصويب الأخطاء لمتعلمي العربية أمر مهم لم تغفله اللسانيات التعليمية، إذ يقوم المعلم لا سيما في الاختبارات الكتابية بجمع وتصنيف أخطاء المتعلمين، ثم يقوم بتحليلها لمعرفة أسبابها، لينتهي به الأمر إلى تصويبها، ومن ثم يعمل على أن يتفاداها المتعلم مستقبلا، وإن كانت الأخطاء اللغوية أمر ليس بالغريب في تعلم اللغة»[1].

الأغلاط والأخطاء: «من المهم جدا كي نحلل أخطاء الدارس بطريقة صحيحة أن نميز بين الأغلاط والأخطاء، إذ هما ظاهرتان مختلفتان إختلافا كاملا من الناحية الفنية فمصطلح الغلط يشير إلى خطأ أدائي، قد يكون تخمينا عشوائيا أو هفوة تدل على فشل في الإفادة من نظام يعرفه المتحدث معرفة صحيحة فيجب أن نفرق بين هذه الأغلاط والأخطاء عند متعلم اللغة الثانية، فالأخطاء بنى خاصة في لغة المتعلم المرحلية تعد علامات ظاهرة لنظام لغوي يستخدمه المتعلم في وقت ما.

لا بد إذن أن يخطئ المتعلم أخطاء يمكن ملاحظتها وتحليلها وتصنيفها للكشف عن النظام اللغوي الذي وقع في ذهن المتعلم، تلك حقيقة أفضت إلى موجة من الدراسة لأخطاء المتعلمين أطلق عليها" تحليل الأخطاء "»[2].

«تختلف أخطاء صاحب اللغة عن أخطاء الأجنبي؛ فالنوع الأول يحدث عادة لأسباب فيزيقية كالإرهاق أو المرض...وهذه الاخطاء تدور في إطار زلات اللسان في الحذف والنقل والتكرار...أما النوع الثاني فهو ذو طبيعة مختلفة، ويرجع إلى عوامل في التعلم أو في نقص المعرفة بالنظام اللغوي الذي يتعلمه»[3]. إن علم اللغة التطبيقي يهتم بتحليل الاخطاء عند تعلم اللغة الاجنبية نتيجة التحليل التقابلي.

---

[1] حبيب بزوادة، يوسف ولد النبيه، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية . قضايا وأبحاث . مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر ط1(2020)، ص:223

[2] ينظر: دوجلاس براون، ت: عبده الرّاجحي، علي علي احمد شعبان، اسس تعلم اللغة وتعليمها، ص 205/204.

[3] عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص:50.

منهج تحليل الأخطاء:

أولا: تحديد الأخطاء ووصفها: «...ينبغي أولا التفريق بين الأخطاء الظاهرة والأخطاء غير الظاهرة، فالأخطاء الظاهرة هي التي لا تتفق بلا شك والقواعد النحوية على مستوى الجملة، أما الأخطاء غير الظاهرة فهي تراكيب صحيحة نحويا على مستوى الجملة، ولكنها غير مفهومة داخل سياق الاتصال...»[1]،«وتوصيف الخطأ يقصد به بيان أوجه الإنحراف عن القاعدة، وتصنيفه للفئة التي ينتمي إليها تحديد موقع الأخطاء من المباحث اللغوية»[2].

«ويجري وصف الأخطاء على كل مستويات الأداء؛ في الكتابة، والأصوات، والصرف، والنحو، والدلالة، وبديهي أن وصف الخطأ يتم في إطار "نظام" اللغة؛ بمعنى أن خطأ ما إنما يدل على خلل ما في قاعدة من قواعد النظام، فالأخطاء الكتابية مثلا ليست مجرد خطأ في حرف من حروف الهجاء، لكنها قد تكون دليلا قويا على فقدان قاعدة في نظام اللغة»[3].

ثانيا: تفسير الأخطاء: «ويقصد به العوامل التي أدت إلى هذا الخطأ والمصادر التي يعزى اليها»[4]، وتفسير الخطأ يأتي منطقيا بعد تحديدها ووصفها. وفق المعايير التالية:

1 . تفسير الخطأ في ضوء" التعليم"؛ فالمتعلم يتلقى ما يتعلمه من اللغة من "عينات" معينة مختارة من هذه اللغة، وقد تنجم هذه الأخطاء بسبب "طبيعة" هذه العينات، وتصنيفها وطريقة تقديمها.

---

[1] دوجلاس براون، ت: عبده الرّاجحي، علي علي احمد شعبان، اسس تعلم اللغة وتعليمها، ص:208.

[2] رشدي احمد طعيمه، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي للطباعة والنشر. القاهرة، د.ط(1427 . 2006) ص:308.

[3] عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص 52

[4] رشدي احمد طعيمه، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص:309.

2 . «القدرة المعرفية "عند المتعلم؛ إذ أن كلا منا يتبع "إستراتيجية" معينة؛ في هذه الإستراتيجيات ما هو" كلي" مشترك بين البشر ومنها ما هو " خاص" بكل متعلم»[1].

3 . مبدأ التدخل: تدور فكرته على مبدأ أننا نتعلم مهارة جديدة على أساس مهارة موجودة تعلمناها قبلا، ومعنى ذلك أنه لا بد أن يحدث تدخل ما بين مهارتين عند التعلم وهذا التدخل يكون نتيجة "نقل"[2].

ثالثا: تصويب الأخطاء: لا يتم إلا بعد معرفة أسبابها، وليس من اليسير الوصول الى هذه الأسباب بدرجة تقرب من اليقين؛ لأنها قد ترجع إلى "استراتيجية" الداخلية التي يتبعها المتعلم وقد ترجع إلى طبيعة المادة اللغوية التي تقدم له، وقد ترجع إلى اللغة الأم.

وتصويب الأخطاء لا يتم بأن نعيد تقديم المادة مرة أخرى، وإنما يكون بمعرفة مصدر الخطأ ثم تقديم المادة الملائمة[3].

لتحليل الأخطاء دور مهم في تعليم اللغات الأجنبية بعامة واللغة العربية بخاصة، «وهو يعد عنصر مهم في دراسة "تعلم" اللغة»[4]، فهو يزود المتعلم بأدلة عن كيفية تعلم اللغة واكتسابها، كذلك يساهم في إعداد المواد التعليمية، فهو يمكننا من تصميم المواد التعليمية المناسبة بكل لغة، «وتكمن أهميته الكبرى على المستوى الأعلى في التخطيط للمقررات الدراسية، والمقررات "العلاجية" و"إعادة" التعليم، و"تدريب" المعلمين أثناء العمل»[5]

---

[1] عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص:54

[2] المرجع نفسه، ص:55.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص:57.

[4] المرجع نفسه، ص:57

[5] ينظر: المرجع نفسه، ص:57

خاتمة

خاتمة:

في ختام هذا البحث نكون قد حاولنا الإجابة عن التساؤلات المطروحة حول جهود عبده الرّاجحي في تعليم العربية، من خلال مدونة البحث "علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية" وتوصلنا إلى النتائج الآتية:

1 . يعد علم اللغة التطبيقي من أهم العلوم الحديثة، فهدفه تشخيص المشكلات والقضايا اللغوية والحياتية وإيجاد حلول لها، كما أنه علم متعدد المصادر والروافد يستقي منها مادته لحل مشاكله وهي علم اللغة، علم اللغة النفسي، علم اللغة الاجتماعي، علم التربية.

2 . لتعليم لغة ما لابد من إختيار موضوعي ينهض على مقارنة موضوعة داخل اللغة أولا وهذا المبدأ جوهري لتعليم اللغة العربية لأبنائها ولغير الناطقين بها.

3 . يعد تعليم اللغة العربية جزءا من تعليمية اللغات، فيجب الإهتمام بتعليمها بدءا من المرحلة الابتدائية التي تعد مرحلة التأسيس، وذلك بإستخدام طرق وأساليب ناجحة.

4 . لتدريس اللغة العربية لا بد أن يكون هناك منهج علمي معد على أسس واضحة، من إعداد المعلم، ووضع المقرر وتحديد الهدف منه، و إختيار المادة اللغوية وطرائق تدريسها.

5 . لتعليم العربية لغير أبنائها لا بد أن يكون هناك هدف واضح، وهو تعليمها باعتبارها لغة الإسلام.

6. يختلف تعليم العربية لأبنائها عن تعليمها لغير أبنائها، ويكمن الفرق الجوهري في الكتاب التعليمي "المدرسي " فالكتاب المخصص للعرب يختلف عن الكتاب الموجه لغير العرب؛ من حيث المحتوى والنمط كذلك محتوى النحو...فلكل منهما ثقافته فما يصلح لتدريس العربية لأبنائها لا يصلح لتدريسها لغير أبنائها، كذلك نجد هناك إختلاف في الاجراءات التعليمية.

7. ينتمي التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء إلى حقل تعليمية اللغات وكلاهما يستخدمان في تعليم اللغة العربية للناطقين بها وللناطقين بغيرها.

8 .التحليل التقابلي أمر ضروري للتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى ولغاتها، فهو يبحث في أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة الأولى للمتعلم واللغة الأجنبية التي يتعلمها.

9 . يبحث تحليل الأخطاء في أخطاء المتعلمين وتحليلها لمعرفة أسباب حدوثها وتصويبها.

10. إن تحليل الأخطاء يتعلق بلغة المتعلم التي ينتجها عند تعلمه لغة الهدف، أما التحليل التقابلي فيتنبأ بما يقع فيه المتعلم من أخطاء قبل تعلمه اللغة الثانية.

11. إن دراسة الأخطاء تفيد في إعداد المواد التعليمية، إذ يمكن تصميم المواد التعليمية المناسبة للناطقين بكل لغة في ضوء ما تنتهي إليه دراسة الأخطاء الخاصة بهم.

وأخيرا نحمد الله الذي وفقنا لإنجاز هذا البحث فإن أصبنا الحمد لله وإن أخطأنا فقد كان لنا شرف المحاولة.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية . حقل تعليمية اللغات . ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009.

أحمد مصطفى أبو الخير، علم اللغة التطبيقي بحوث ودراسات، دار الأصدقاء للطباعة والنشر بالمنصورة، هـ 1427 . 2006 م.

حبيب بزوادة، يوسف ولد النبية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية . قضايا وأبحاث . مكتبة الرشاد للطباعة والنشر الجزائر،ط1، 2020.

حيدر غضبان، رؤى وآفاق، ج 3، اللسانيات التطبيقية واللغة العربية،ط1، 2019.

دوجلاس براون، ت: عبده الرّاجحي، علي علي أحمد شعبان، أسس تعليم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط،1994 م.

رشدي أحمد طعيمه، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، د.ط، 1427 هـ . 2006 م.

رشدي أحمد طعيمه، محمد السيد مناع، تدريس اللغة العربية في التعليم العام . نظريات وتجارب . دار الفكر العربي للطباعة والنشر،ط1، 1420 . 2000.

سعد علي عايز، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1435 هـ . 2014 م.

سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الاردن،ط1، 2005.

عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، طرق تدريس اللغة العربية، أستاذ مساعد في كلية التربية في الفيوم، القاهرة، ط2005،1.

عبده الرّاجحي علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،ط1995،1.

علي أحمد مذكور، إيمان هريدي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . النظرية والتطبيق . دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة ،ط1، 1427 هـ . 2006 م.

محمد بن مرعي الحازمي، علم اللغة التطبيقي . تعليم العربية للناطقين بغيرها. جامعة أم القرى بمكة المكرمة، د.ط، 1429 . 1430 هـ .

الرسائل الجامعية:

تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس . دراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللغات . لطالبة بوفروم رتيبة، جامعة وهران 2008 . 2009.

المجلات:

أوسعدي عنتر، تحليل الأخطاء اللغوية في ضوء منهج التحليل التقابلي وبيان أهميته في العملية التعليمية، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 9، العدد 1، سبتمبر 2009.

جاسم علي جاسم، زيدان علي جاسم، نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي، مجلة التراث العربي، دمشق، العدد 28. 31،2001.

فريدة مولوج، التحليل التقابلي "أهدافها مستوياته" المجلة الدورية للدراسات اللغوية والأدبية العربية، العدد 2،2019 .

المقالات:

أستاذ جلال حمادة، الدكتور عبده الرّاجحي، رجال المجد الضائع(2010 . 1937).

عبد الله محمد بن ابراهيم، الدكتور عبده الرّاجحي، أرشيف الأدباء وأعلام الأمة، 30 يناير 2021 .

محمود عبد الصمد الجيار، من مقالات أ.د.عبده الرّاجحي، تعليم العربية من أين نبدأ؟ ملتقى أهل التفسير 2012 . 11 . 12 .

محمود عبد الصمد الجيّار، عبده الرّاجحي في سطور، ملتقى أهل اللغة 2017. 10.

مصطفى أحمد قنبر، الدكتور عبده الراجحي، أعلام اللسانيات العرب،26 سبتمبر 2019.

مصطفى شعبان، من أعلام اللغة المعاصرين أ. د عبده الرّاجحي،20 . 02 . 2019.

موقع الدكتور محمد الجوادي أبو التاريخ، يناير 2021.

الملخص:

يهدف هذا البحث لإلقاء الضوء على العالم الجليل عبده الرّاجحي وأهم الجهود التي قدمها وبذلها في مجال تعليم اللغة العربية، وعليه جاء بحثنا بعنوان جهود عبده الرّاجحي في تعليم العربية كتابه: "علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية" عينة. وقد طرحنا إشكالية بحثية مفادها: ما هي أهم الجهود والأبحاث التي قدمها عبده الرّاجحي لتعليم اللغة العربية بكفاءة عالية؟ وماذا تضمن كتابه "علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية" من أجل إنجاح عملية تعليم وتعلم اللغة العربية؟ متبعين في ذلك المنهج الوصفي ومستعينين بالتحليل.

وفي هذه الدراسة قسمنا بحثنا إلى فصلين تسبقهما مقدمة، فتطرقنا في الفصل الأول للتعريف بعبده الرّاجحي ومنجزاته في تعليم اللغة العربية، أما الفصل الثاني فكان الحديث فيه عن الجهود التي قدمها لتدريس اللغة العربية من خلال المدونة، وفي الخاتمة وضعنا أجوبة لأهم الاشكالات المطروحة.

الكلمات المفتاحية: عبده الرّاجحي، تعليم وتعلم اللغة، اللغة العربية، علم اللغة التطبيقي.

Summary:

This research aims to shed light on the great scholar Abdo Al-Rajhi and the most important efforts he made and exerted in the field of Arabic language education. Accordingly, our research came under the title of Abdo Al-Rajhi efforts in teaching Arabic, his book: "Applied Linguistics and Teaching Arabic" as a sample. We have presented a research problem that is: What are the most important efforts and research made by Abdo Al-Rajhi to teach Arabic language with high efficiency? What was included in his book "Applied Linguistics and Teaching Arabic" in order to make the process of teaching and learning Arabic a success? They follow the descriptive approach using the analysis. In this study, we divided our

research into two chapters preceded by an introduction. In the first chapter, we dealt with the definition of Abdul-Rajhi and his achievements in teaching the Arabic language. In the second chapter, we talked about the efforts he made to teach the Arabic language through the Code, and in the conclusion we put answers to the most important problems at hand.
Key words: Abdo Al-Rajhi, language teaching and learning, Arabic language, applied linguistics

Résumé:

Cette recherche vise à faire la lumière sur le grand savant Abdo Al-Rajhi et les efforts les plus importants qu'il a faits et exercés dans le domaine de l'enseignement de l'arabe. En conséquence, notre recherche a été intitulée Les efforts d'Abdo Al-Rajhi dans l'enseignement de l'arabe, son livre : « Linguistique appliquée et enseignement de l'arabe » comme exemple. Nous avons soulevé un problème de recherche : quels sont les efforts et les recherches les plus importants déployés par Abdo Al-Rajhi pour enseigner la langue arabe avec une grande efficacité ? Que contenait son livre « Linguistique appliquée et enseignement de l'arabe » afin de réussir le processus d'enseignement et d'apprentissage de l'arabe ? Ils suivent l'approche descriptive et utilisent l'analyse.

Dans cette étude, nous avons divisé notre recherche en deux chapitres précédés d'une introduction. Dans le premier chapitre, nous avons discuté d'Abdo Al-Rajhi et de ses réalisations dans l'enseignement de la langue arabe. Quant au deuxième chapitre,

nous avons parlé des efforts qu'il a déployés pour enseigner la langue arabe via le blog, et dans la conclusion nous avons fourni des réponses aux problèmes les plus importants soulevés.

Mots-clés : Abdo Al-Rajhi, enseignement et apprentissage des langues, langue arabe, linguistique appliquée